Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ذكرنا من قبل أن الضمائر المنفصلة للمخاطب ، مركبة من المتصلة المستعملة فى الماضى ، ومن مقطع : (أنْ) وهو يحتمل أن يكون من أدوات الإشارة .

وضمير المتكلم المفرد مركب من : (ʾan) عينها ، ومن الضمير المتصل المستعمل فى المضارع ، أى : (ʾa) أو (ʾu) .

وذلك أن الحرف الزائد ، هو فى المتكلم المجموع ، وفى المخاطب عين الحرف الموجود فى الضمير المتصل فى الماضى ، يعنى النون فى المتكلم المجموع ، والتاء فى المخاطب . وفى المتكلم المفرد ، يتحالف الضميران المتصلان ؛ أحدهما : الهمزة ، والآخر : التاء المضمومة .

وفى بعض اللغات السامية ، نرى ضمير المتكلم المفرد المنفصل ، يجمع بين الضميرين المتصلين ، فهو فى الأكادية : ʾanākū أصله : ʾan + ʾā + kū فى العبرية : ʾānōkī. والفرق بينهما أن الضمة فى الأكادية ، موافقة للعربية ، والكسرة فى العبرية . والضمة هى الأصل ، والكسرة مأخوذة من الضمير المتصل المجرور ، أى : (ـِ) فى مثل « كتابى » .

ونشاهد تخالفا بين الضميرين الأكدى والعبرى ، وبين الضمير العربى ، هو أن حرف الضمير فى هاتين اللغتين هو الكاف ، وفى العربية التاء . والكاف هى الأصل ؛ ويدلنا على ذلك : الاحتجاج الآتى : لو كانت التاء هى الأصل ، لكنا نضطر أن نفترض أنها قلبت كافا فى بعض اللغات السامية ، بغير علة ظاهرة مفهومة . وبالعكس إذا كانت الكاف هى الأصل ، فهمنا سبب إبدالها تاء بسهولة ، وهو أن التاء موجودة فى المخاطب ، فأدخلوها إلى المتكلم أيضا ، على قياس المخاطب[1]. ومما يؤكد ذلك أن الكاف سالمة على حالها فى بعض اللغات السامية ، فالأكدية ذكرنا أن الضمير المنفصل فيها : ʾanākū والمتصل هو : ـkū ، والعبرية ، وإن كان الضمير المتصل

(١) انظر تفصيل القول فى ذلك فى كتابا : نصوص من اللغات السامية ١٥٣ ١٥٥